

د. روبرت ياربورو، رسائل يوحنا، موازنة الحياة في المسيح الجلسة ٧، رسالة يوحنا الأولى - الإيمان الكامل. القسم ٤ [٣:٩-٦:٤] التحذير المركزي؛ القسم ٥ [٧:٤-١٤] الأمر الأساسي

هذا هو الدكتور روبرت ياربورو وتعليمه عن رسائل يوحنا، "التوازن في الحياة في المسيح". هذه هي الجلسة السابعة، رسالة يوحنا الأولى، "الإيمان الكامل". القسم الرابع [3: 4-9: 6] التحذير المركزي. القسم الخامس الأمر الأساسي [4: 7-14]

بينما نواصل دراستنا لرسالة يوحنا الأولى، ننتقل إلى منتصف الكتاب. وبشكل عام، نتحدث عن التوازن في الحياة في المسيح في رسائل يوحنا

وكما رأينا في محاضرة سابقة، فإن هذا يتضمن عمل كلمة الإنجيل، وغرس الإيمان، وتغيير السلوك، وبناء علاقة شخصية مع الله. فالإيمان إذن يعمل بالمحبة. هذه هي الحياة المسيحية المتوازنة

ونحن ننمو في كل هذه الجوانب، وقد نفتقر أو نضلّ في كل هذه الجوانب. لذا، كما يكتب يوحنا، وخاصةً في رسالته الأولى، فإنه يتناوب بين التركيز على مسائل الإيمان، مثل عقيدة المسيح، ومسائل الأعمال، مثل حفظ الوصايا أم لا، ومسائل المحبة، مثل إخلاص الناس لمحبة الله بمعنى محبة القريب أم لا. وهذا غالبًا ما يُفسر خطاب يوحنا

إنه يُشدد على واحد أو اثنين من هذه الأمور الثلاثة. وعندما يتحدث عن الإيمان، لا ينسى الوصايا. وعندما يتحدث عن الوصايا، لا ينسى المحبة

وكما تعلمون، فإنهم جميعًا حاضرون كلما ذكر أيًا منهم. في هذين القسمين، القسمين الرابع والخامس، لدينا أولاً تحذير رئيسي، وهو القسم الرابع. ثم لدينا أمر أساسي

لننتقل الآن إلى التحذير الرئيسي. يبدأ التحذير من الإصحاح الثالث، الآية التاسعة، وهو الحذر من خطأ قابيل والأنبياء الكذبة. سنرى أنه يبدأ بدعوة إلى المحبة

ويبدو هذا وكأنه يُدين شيئًا ما فحسب. لكن سنرى عندما يصل إلى نهاية المقطع، أنه سيوصي قراءه بالحب، لذا، ليس الهدف من هذا مجرد التخفيف من وطأة الأمر، بل هو رسم سيناريو أمام أعين قرائه، أو مستمعيه. إذا كان يُقرأ لهم، بحيث يكون الانطباع الذي يتركه لديهم بعد انتهائه هو: لا أريد أن أكون مثله

أريد أن أكون شخصًا يعكس محبة الله. واستمرارًا لموضوع انتهى إليه في القسم السابق، لا أحد مولود من الله يمارس الخطيئة، لأن بذرة الله ثابتة فيه. وهذا قد يعني أن بذرة الله، كبذرة كلمة الله، يمكن أن تثبت في الإنسان

يعتقد معظم الناس أن هذا هو المقصود. ولكن يُمكن أيضًا ترجمة ذلك إلى ذرية الله. لذا، يا أبناء الله، يا أبناء الله، ثابروا في الله

إذًا، قد تشير كلمة "البذرة" إلى الكلمة، لكن الكلمة اليونانية، في معناها الأوسع، تعني أيضًا النسل أو الذرية. ففي كلتا الحالتين، إما أن كلمة الله تثبت في الناس، أو أن شعب الله يثبت في الله. لا يمكنك الاستمرار في الخطيئة لأنك مولود من الله

بهذا يتبين من هم أبناء الله ومن هم أبناء إبليس . كل من لا يعمل البر فليس من الله، وكذلك من لا يحب أخاه . لأن هذه هي الرسالة التي سمعتموها من البدء :أن نحب بعضنا بعضًا

في حال تساءلنا سابقًا، ما هي الرسالة التي كانت منذ البداية؟ هنا، يُصرّح يوحنا بذلك صراحةً . لا ينبغي لنا أن نكون مثل قابيل الذي كان من الشرير فقتل أخاه .ولماذا قتله؟ لأن أعماله كانت شريرة، وأعمال أخيه بارة .

لا تتعجبوا أيها الإخوة من أن العالم يبغضكم .نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة .من لا يحب الإخوة يبقى في الموت

:كل من يبغض أخاه فهو قاتل، وأنتم تعلمون أن كل قاتل ليست له حياة أبدية ثابتة فيه .بهذا نعرف المحبة أن ذاك بذل نفسه لأجلنا .وهذا يعني المسيح بالطبع

،ينبغي لنا أن نبذل أنفسنا من أجل الإخوة .ولكن من كان له مال الدنيا ورأى أخاه محتاجًا، وأغلق قلبه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه؟ يا أبنائي، لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق .إليكم بعض الدروس .المستفادة من هذه الآيات

تحت عنوان دعوة إلى المحبة، تحت عنوان تحذير أساسي .إدًا، أولًا، حدث انشقاق .الفصل ٢١٩ :خرجوا منّا .لم يكونوا منّا ،

أعتقد أنه إجمالًا، يمكننا استنتاج وجود مشاعر سلبية .قطع بعض الناس علاقاتهم ببعضهم .ربما بعض الأمثلة على أشخاص احتقروا بعضهم، وكرهوا بعضهم، وتجاهلوا بعضهم

وأعتقد أنه في أعقاب الانشقاق، نصح الناس بالثبات في المسيح، وعدم اتباع من تركوه .في أعقاب هذا التفكك .وهذا الرحيل، يُمكن تمييز من هو من .تحديد هوية المولودين من الله أمرٌ ممكن

إن الذين خرجوا لم يلتزموا، ولم يمارسوا البر، ولم يحبوا إخوتهم، بل انفصلوا عن الجماعة الرسولية .ويمكنك تمييزهم .هذا أول ما يقوله هنا، في إطار فكرة الدعوة إلى المحبة

لا داعي للحيرة والتساؤل :هل أتبع من أظهروا الكراهية بانفصالهم عن الجماعة الرسولية؟ ثانيًا، سمعنا سابقًا في ١:٥ أن الله نور .هذا أحد أهم مواضيع الكتاب .والجانب الآخر هو محبة بعضنا البعض

لا تنفصلوا عنهم .الآيتان ١١ و ١٢ .هذه هي الرسالة التي سمعتموها

لا تكن مثل قابيل .الله نور، والله محبة؛ سنرى ذلك لاحقًا .لذا، لا ينبغي لنا أن نكون مثل قابيل

لا ينبغي لنا أن نفصل عن بعضنا البعض في الكنيسة .ثم، خلال بقية هذا القسم، نُذكر أنفسنا بأن المحبة ليست مجرد اسم، وليست مفهومًا مجردًا بالنسبة ليوحنا

،إنه نشاط .إنه فعل .إنه النتيجة المباشرة لعلاقة

إذا كانت لديك علاقة مع شخص، أو كما لاحظتُ، حتى مع كلب .كلبٌ جيد وطفلٌ لديه كلبٌ جيد، يُشبهان صديقين .هذا الطفل في علاقةٍ مع الكلب

قد يكون من الجميل والعذب أن نراه. هذا هو الحب. هذا هو الحب حيث توجد علاقة بين المخلوقات

إنهم يدركون بعضهم بعضًا، ويعيشون في تواصل. من الممكن في المجتمع المسيحي تعريف الحب من حيث المفهوم. يمكنك تعريفه من حيث أعمال يسوع

هذا هو الحب. مات من أجل خطايي. قد يكون هذا صحيحًا جدًا، ولكنه عقيم جدًا

لكن بالنسبة ليوحنا، الحب فعل. هذا الحب الذي يتجلى في إدراك الآخرين واحتياجاتهم، هو العلامة الأساسية لانتسابك إلى الله. وهو أيضًا ضمان لامتلاكك الحياة الأبدية

إذا شعرت برغبة ملحة في الاهتمام بالآخرين، فهذه علامة جيدة. قد تكون علامة مُزعجة، فقد تقول: "ليتي كنت أفسو قلبًا حتى لا تُقلقني احتياجات الآخرين." لكن حينئذٍ، تُدرك، حسنًا، هذا أمر جيد أن أقلق بشأن احتياجات الآخرين، لأنها علامة على أن الله قد لبى احتياجاتي، وهو صادقٌ معي، وأريد أن ألبى احتياجات الآخرين، فهذا هو الله بالنسبة لي

إنه إله يُظهر المحبة، وهو إله يُمكنني من المشاركة في محبته مع الآخرين. كان هذا قليلًا عن دعوة المحبة. لا تكن مثل قابيل

أحبوا قريبكم. أحبوا بعضكم بعضًا. عندها يكون لدينا تأكيد على المحبة

بهذا نعرف أننا على الحق ونطمئن قلوبنا أمامه. هذه الكلمات تستحق أن تُفهم في سياق أناسٍ تزعزعت استقرارهم بسبب انقسام في الكنيسة. لا أعلم إن كنتم قد شاركتكم يومًا في انقسام مجتمع مسيحي، لكن هذا يُسبب الكثير من الألم، والكثير من الشكوك أحيانًا، والكثير من عدم الاستقرار

، ويحاول يوحنا أن يُثبت من مَرّوا بتجارب مؤلمة نوعًا ما. طمئنوا قلوبكم أمامه، الآية ٢٠. لأنه كلما أداننا قلوبنا فالله أعظم من قلوبنا، وهو يعلم كل شيء

أيها الأحباء، إن لم تلمنا قلوبنا، فلنا ثقة بالله. ومتى سألنا نال منه لأننا نحفظ وصاياه ونعمل ما يرضيه. وهذه هي وصيته: أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح، وأن نحب بعضنا بعضًا كما أوصانا

من يحفظ وصاياه يثبت في الله والله فيه. وبهذا نعلم أنه يثبت فينا بالروح الذي وهبنا إياه. إليكم بعض الملاحظات حول هذه الآيات

أولاً، يكمن اليقين في شخصية الله، لا في ثقتنا بأنفسنا. جميعنا نعرف المثل القائل: "توكل على الرب بكل قلبك، ولا تعتمد على فهمك الخاص. في جميع طرقك، اعرفه، فيهدي سبلك"

هذا النوع من الأساس هو ما يتحدث عنه يوحنا من هنا. هكذا نعرف أننا على الحق ونطمئن قلوبنا. عندما تديننا قلوبنا، يكون الله أعظم، وهو يعلم كل شيء

لذا، ربما زعزع الانقسام استقرارنا، لكن الله أعظم من الانقسام. ولذلك لدينا يقين يفوق قدرتنا على طمأننة أنفسنا. إنه أمر بالغ الأهمية عند وقوع الكارثة، لأننا، كما تعلمون، مخلوقات

وتحدث أمورٌ أعظم منا، تُسيطر علينا، فنشعر بالعجز. قد يحدث هذا عند موت أحدهم، إن كنت قد عانيت من حزنٍ من قبل. مهما كان يقينك بالخلاص راسخًا، فقد يموت شخصٌ قريبٌ منك، وقد يكون الأمر مفاجئًا لدرجة أنك تجد نفسك عاجزًا عن النوم، وربما عاجزًا عن الأكل.

تجد نفسك في حالة نفسية مختلفة، وعليك أن تتغلب عليها. سيستغرق الأمر بضع ساعات أو بضعة أيام. في أحد الأيام، عندما هبت عاصفة قوية، عدتُ إلى منزلي، وكانت هناك شجرة على سطحه، والأشجار في كل مكان، وكان الطريق مسدودًا، وكأن قنبلة انفجرت.

كما تعلمون، نسمي هذا صدمة. كما تعلمون، أنتم تنظرون إلى الأمور، ولا تستطيعون استيعابها. وفي تلك اللحظات، كل ما يمكنكم قوله، إن كنتم تؤمنون بالله، إن كنتم تعرفون المسيح، هو: الله هو من يأمر بهذا. وأنا لا أفهم ذلك، لكنه صالح، وسأثق به.

وفي تلك الساعات، بينما كنتُ أنا وزوجتي نحاول استيعاب هذا الدمار الذي حدث، قالت لي زوجتي: "حسنًا، كما تعلم، كل ما يمكنك قوله هو: الرب يعطي، الرب يأخذ." فقلتُ: "نعم." ثم سألتُ: "وماذا تقول بعد ذلك؟" فقالت: "تبارك اسم الرب".

فالله يعلم كل شيء، وهو أعظم من تقلب قلوبنا الصغيرة. ف شخص واحد من بين ثمانية مليارات نسمة على الأرض الآن، ومن بين مئات المليارات الذين كانوا على قيد الحياة بفضل الله عبر القرون، الله عظيم لدرجة أنه يمنحنا استقرارًا يتجاوز محدوديتنا وصغرنا. وهنا يكمن اليقين.

إنها تكمن في الله. نرى في الآية ٢٣ أن الإيمان والطاعة والمحبة هي السمات المميزة لقبول الإنجيل. وهذا يرتبط بالجدول الذي عرضه في محاضرة سابقة، وهو أن لدينا إيمانًا، ولدينا تصديق، ولدينا وصايا أو أعمال أو طاعة، ولدينا محبة.

ولاحظوا أنهم الثلاثة في الآية ٢٣. هذه هي وصيته التي نؤمن بها ونحبها. هذا ما تقوم عليه الحياة المسيحية المتوازنة.

والآن، أعتقد، ولأول مرة في رسالة يوحنا، نجد شخصًا يعرفه يوحنا، وكان حاضرًا طوال الوقت، لأن يوحنا كتب إنجيلًا. وفي هذا الإنجيل، وعد يسوع، وهو لا يزال على الأرض، بإرسال الروح القدس. وكان يوحنا قد سمع ذلك، ثم استقبل يوحنا مجيء الروح القدس.

إذن، فهو يعرف الروح القدس منذ خمسين عامًا تقريبًا وهو يكتب هذا. لكن في هذه الآية، ولأول مرة، يذكر الروح القدس. والروح القدس يُعطي اليقين.

بالتعاون مع الله وابنه، وبالتزامن مع استجابتنا له، وإيماننا، وطاعتنا، ومحبتنا. بتجاوبنا مع الله، ننال اليقين. بأنه ثابت فينا. وهذا يمكن أن ينعكس أيضًا بيننا.

ليس الأمر فرديًا فحسب، بل جماعيًا. شعب الله، الزوج والزوجة والزواج، شركاء في الإنجيل. ليس حضور يسوع معنا فرديًا، بل هو الذي يربطنا معًا بحضور جماعي، ويشير يوحنا إلى ذلك هنا.

بعد ذلك، لدينا استدعاء للاختيار. في هذا القسم الأوسع، يتحدث عن تحذير. ولدينا سلطة التصرف فيما يتعلق بهذا التحذير.

يمكننا أن نختار سلوك طريق معين. يقول: أيها الأحباء، لا تُصدّقوا كل روح. بل امتحنوا الأرواح لتعرفوا إن كانت من الله.

لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم. بهذا تعرفون روح الله: كل روح يعترف ببسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله.

وكل روح لا يعترف ببسوع فليس من الله. هذا هو روح المسيح الدجال الذي سمعتم أنه يأتي، وهو الآن في العالم.

هناك الكثير مما يمكن قوله عن هذه الآيات. لكن من الأمور التي يمكن قولها في كتاب يُكثر من الحديث عن الحب أن الحب لا يعني السذاجة. الحب لا يعني فقط ما أقرّ به، أو ما يُسعدني، أو ما يُسعدني، أو ما أحب؛ هذا هو الحب.

الحب هو الحب. الحب الذي يقصده يوحنا هنا هو حبٌّ مُميز. إنه يختبر الأرواح والأصوات والمؤثرين من حولنا والذين قد يرغبون في التأثير علينا.

فالحب إذن ليس مجرد شعور أو عاطفة، بل هو قابل للاختبار. ثانيًا، تكشف القناعات عن يسوع المسيح. صحة الادعاءات والأفكار.

سبق أن ذكرتُ أن الفكرة المحورية في رسالة يوحنا الأولى هي أن الله نور. لكن أحد أسباب حديث يوحنا عن الله غير المنظور، سيقول لاحقًا إنه لم يره أحد قط، وقد ذكر ذلك في يوحنا الإصحاح الأول. ومن أسباب قدرته على الحديث عن رؤية الله وهو غير منظور، أن المسيح قد جاء. لقد أظهر لنا الله.

وهذا يعني أن ما تعتقده عن المسيح يُحدد ما تعتقده عن الله. إذا كنت تعتقد أن المسيح كائن مخلوق وليس الشخص الثاني في الثالوث، إلهي، وواحد مع الآب في الأزل، فإن تعريفك لله يختلف عما إذا كنت تعتقد أن يسوع هو ابن الله الذي أظهر الله في هذا العالم بكل ما يمكن للألوهية أن تظهر فيه. المسيح هو ابن الله الذي أظهر الله في صورة بشرية.

لهذا السبب يُشدد يوحنا بشدة على شخص المسيح وعمله، لأنه غيور على الله، الذي هو النور. وإن أخطأت في فهم يسوع، فلن تُصيب في فهم الله. قد يكون لديك يسوع يقودك في الواقع إلى الظلمة.

إنه ليس يسوع الحقيقي. ويُعرّفه هنا بأنه يسوع الذي جاء في الجسد. وإذا أردت أن تعرف معنى ذلك بشكل أوضح، فاقرا إنجيل يوحنا.

إنجيل يوحنا هو نصٌّ طويلٌ لأقوال يسوع وأفعاله، مع أنه يقول في يوحنا ١: ١٨: "لم ير أحد الله قط، أي الله الآب، الإله الذي يقول إنه نور، لم يره أحدٌ إلا الابن الوحيد، أو ابن الله الوحيد، الذي فسّره. "لقد عاش حياةً على الأرض تُتيح رؤيةً لله غير المنظور والمتعالي. لذا، عليك الاختيار.

يجب التمييز. هناك روح المسيح الدجال. هناك روح من يبدو أنهم تركوا الكنيسة.

هناك روحٌ لدى الناس لا يعترفون بمجيء يسوع المسيح في الجسد. وعليك أن تُقرر من هو الله ومن تعتقد أنه المسيح. وبالطبع، أعتقد أنه يكتب إلى أناسٍ اتخذوا القرار الصحيح في البداية.

وهو يقول: ثابروا على قراركم بأن هذا هو يسوع حقًا. في عالمنا المعاصر، كل عقد أو عقدين، ستظهر حركة جديدة تُقرر أن يسوع ليس هو من اعترفت به الكنيسة. في الستينيات والسبعينيات، ظهرت حركة تُسمى أسطورة الله المتجسد.

وكان هؤلاء علماء من المملكة المتحدة وأمريكا الشمالية. وكانوا يكتبون كتبًا ومقالات تتحدث عن أن فكرة مجيء الله في يسوع، في الواقع، كانت خرافة قديمة. ولا ينبغي لنا تصديق ذلك.

وبعد سنوات، عُقدت ندوة يسوع. لم يعتقد أعضاء الندوة أن يسوع ابن الله، بل صوّتوا على أقوال يسوع في الأناجيل.

استخدموا خرزات بألوان مختلفة. وكانت هناك مجموعة من 70 أو 80 عالمًا. وكانوا يصوتون: هل قال يسوع "هذا؟ وهل قال يسوع ذاك؟ وفي صلاة الرب، كانوا متأكدين تمامًا أنه قال: "أبانا

لكن لم تكن هناك كلمات أخرى مؤكدة في صلاة الرب. لذا، هناك أرواحٌ في الخارج طوال الوقت، دائمًا. وكثيرًا ما نراها في عيد الفصح على قناة سي إن إن أو غيرها، لأن هذا هو الوقت المناسب لنشر شيء صادم لجذب انتباه الناس إلى وسائل الإعلام.

نظرية جديدة عن المسيح. ويوحنا يقول ببساطة: اثبتوا على ما رأيناه. يوحنا وبطرس ويعقوب وآخرون هم الشهود الرسوليون على تجسد ابن الله.

إذا اخترت، فهذا تأكيدٌ لك. باختيارك، فهذا تأكيدٌ لك. يا صغاري، أنتم من عند الله، وقد تغلبتم عليهم.

أي تلك الأرواح، الفرقة المنشقة في الكنيسة. لقد تغلبتم عليها، لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. هم من العالم. لذلك، يتكلمون من العالم، والعالم يستمع إليهم.

نحن من الله، أي نحن الرسوليون، والمؤمنون الذين يُؤكّدون الرسالة الرسولية. من يعرف الله يسمع لنا. ومن ليس من الله لا يسمع لنا.

بهذا نعرف روح الحق وروح الضلال. الخلاصة الأولى: الثبات في من معنا وبيننا. الآية الرابعة: أنتم من الله. لقد غلبتموهم.

من فيكم وبينكم أعظم من الذي في العالم. هنا يكمن ثباتنا. فبينما يأتي الناس ويذهبون، وتأتي الحركات وتذهب، وتأتي المطالب وتذهب، يبقى الله ثابتًا.

ثانيًا، يحدث انقسام الكنيسة عندما يسيطر العالم على الكلمة. الكلمة هي الكتاب المقدس. تتحدث الآية الخامسة عن أناس من العالم يتكلمون من العالم، والعالم يستمع إليهم.

ومن الواضح أنه يربط هنا بين العالم ومن تركوا كنيسة يوحنا عام ٢١٩، وخرجوا منّا. لقد حذّر من هذا الفصل منذ تلك الآية. للكنيسة مهمة معقدة للغاية، لأن إلها أحب العالم كثيرًا.

ولنا رسالة في العالم، ونعيش فيه. ونريد التواصل مع العالم. نريد أن نجعله أفضل.

نريد رعاية الفقراء في العالم. نريد أن يكون لدينا مستشفيات في العالم. هناك الكثير مما نريد القيام به، وكله في العالم.

لكن هناك عالمٌ أشبه بمفهومٍ وثني. هناك عالمٌ يُنافس الله. هناك عالمٌ يُريد أن يقول إنه لا يوجد إله.

نحن أصحاب السلطة. نحن أنفسنا. نبي كوكبًا أذكى لأنفسنا، بمفردنا، ولسنا بحاجة إلى أي مساعدة خارجية.

ويقول يوحنا: هكذا تُدمر الكنائس، عندما يتوقفون عن الاستماع إلى الله كسلطة، فيصبح العالم سلطتهم وعليهم أن يدافعوا عما يُمليه عليهم العالم إن أرادوا حقًا أن يكونوا مقبولين لديه. والخلاصة الثالثة هي أن الرسالة والتعاليم الرسولية تأتي من الله.

،وهو اختبار الأرواح. أعني بالأرواح الأفكار والادعاءات والتعاليم، وكذلك من يدافعون عنها، والأرواح نفسها والأرواح النجسة، والأرواح غير المقدسة، بل الأرواح التابعة والرسول وخدام الشيطان. عندما تقرأ الكتاب المقدس بشكل عام، ترى أن هناك قوى روحية.

في العالم، هناك ملائكة صالحون، وملائكة غير صالحين. هناك الله الكامل.

هناك الشيطان، وهو ضد الله. ونتيجة كل هذا، لدينا أرواح متضاربة في العالم. لدينا أشياء جيدة، وأخرى مظلمة، وأخرى سيئة، وأخرى مدمرة.

يقول يوحنا: نحن، أي الرسل، من الله. من يعرف الله يسمع لنا. ومن ليس من الله لم يسمع لنا.

بهذا نُميز روح الحق وروح الباطل. ولذلك ندرس الكتاب المقدس، ونستمع إلى عظة أسبوعية على الأقل في الكنيسة، إن كنا مسيحيين ملتزمين.

نحن بحاجة دائمة إلى الصقل والتهديب والتذكير بما يقوله الله ومن هو الله، لنعرف ما هو الحق وما يجب علينا تجنبه أو مواجهته أو إزاحته. هذا هو القسم الرابع، التحذير الأساسي: احذروا خطأ قابيل.

احذروا الأنبياء الكذبة. تحلّوا بالحكمة. اخترتوا علاقة مع الله قائمة على الإيمان ووصاياها، وعندها سنحظى بالثبات الذي يمنحه الله، وسننمو في فهمنا لفائدة الرسالة الرسولية وحياتنا في الجماعة الرسولية.

لدينا قسم آخر نريد تغطيته سريعًا، وهو الأمر الأساسي، وهو محبة الله. هذا لا ينتقص من ضرورة الإيمان، ولا من أهمية عقيدة المسيح الحقّة.

هذا لا يُقلل من أهمية الأوامر. لكنه يُركز الآن فقط على محبة الله. وهذه أول حثّين من الحثّين على المحبة.

أيها الأحباء، لنحب بعضنا بعضًا. لأن المحبة هي من الله، وكل من يحب فقد وُلد من الله ويعرف الله. ومن لا يحب لم يعرف الله، لأن الله محبة.

في هذا، أو يُمكن ترجمته بهذا، تجلّت محبة الله بيننا، إذ أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لنحيا به. وكلمة، ولكنه ليس الكلمة التي رأيناها سابقًا، (zao) "يعيش" هنا مشتقة من كلمة "زوي" "حياة". (الفعل "زاو" "والتي تعني" كل يوم، اعمل يوميًا، اكسب رزقك، (bios) "بيوس".

هذه هي ديناميكية الحياة التي يمنحها الله. إنها حيوية الجسد الحيّ في مقابل الجسد الميت. لنا حياة، ومن خلال المسيح، لنا حياة أبدية.

قد نحيا به .في هذا تكمن المحبة :ليس أننا أحببنا الله، بل أنه أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا .يمكننا استخلاص ثلاثة استنتاجات من هذا

أولاً، في الآية السابعة، معرفة الله تعني إظهار المحبة وممارستها .إذا أظهرت شيئاً، تتوهج به .إنه ينبع منك

مرة أخرى، الآية السابعة، فلنحب بعضنا بعضاً، لأن المحبة من الله، وكل من يحب فقد وُلد من الله ويعرف الله .إذا كنت تعرف الله، فالمحبة من علامات ذلك .أعتقد أنه يقول ذلك جزئياً لأنه تركه بعض الناس

لقد أظهروا عدم محبتهم، وهو يُطمئن الناس الذين بقوا على معرفة الله .إنها تعني التعايش، والتسامح، وعدم الانقطاع أو الانفصال .ثانياً، أن الله محبة لا يعني أن المحبة هي الله

.ويكفي أن نقول إن الله شخص .الله ليس صفة، وليس فكرة مجردة

عندما يقول يوحنا إن الله محبة، فهو يعني أن محبة الله قوية جداً ، وأن محبته بارزة جداً في إعلانه عن ذاته ،في المسيح .يمكننا أن نساوي بين الله والمحبة في بعض الجوانب، ولكن ليس في جميعها .لذا، فهو يستخدم كما يمكن القول، المبالغة لتضخيم محبة الله وعظمتها

لقد قال سابقاً في ٣ :١ " :انظروا أي محبة وهبنا الآب . "إنه لأمرٌ عظيمٌ أن يتجسد الله ويموت من أجل خطايانا ، ويمنحنا رجاء الحياة الأبدية .إذاً، الله محبة

، لكن المحبة صفة من صفات الله .المحبة ليست بديلاً عن الله .والجميل فيها أنها صفة من صفات الله .يستطيع أن يتقاسمها مع المخلوقات

.نقول إن بعض صفات الله غير قابلة للتبادل .فهو لا يستطيع أن ينقل علمه المطلق، فهو يعلم كل شيء

.لن أعرف كل شيء أبداً .إنه موجود في كل مكان في آنٍ واحد .إنه حاضر في كل مكان

لا يسعني إلا أن أكون أنا .وهناك الكثير من الحقائق الأخرى عن الله، حقائق كاملة عنه، لا تنطبق على أي إنسان .لكن محبة الله صفةٌ يُمكنه أن يُشاركها مع شعبه، وهو يفعل ذلك بالفعل

إنه لأمرٌ رائعٌ حقاً .لكننا لا نريد أن نقع في فخ الاعتقاد بأن من يُعبر عن الحب هو الله .نستطيع التعبير عن الحب دون معرفة الله لأننا خُلقنا على صورة الله، وللبشر قدرةٌ على الاهتمام بالآخرين واحترامهم

فكما أن الكلاب والقطط تُحب أصحابها، فإنها تُحب أصحابها أيضاً؛ وقد يجادل الناس حول أيّهما يُحب أكثر الكلاب أم القطط .إذا كان لديك قطّة، فأنت تعتقد أنها أفضل صديق للإنسان .لن أخوض في هذا الموضوع هنا

بما أن الحيوانات قادرة على الحب، فمن المؤكد أن البشر قادرون على الحب .فهم مخلوقون على صورة الله ولكن هناك نوع آخر من الحب يُمكن تحقيقه من خلال نيل محبة الله التي تجلّت في المسيح، وهذا ما يتحدث عنه يوحنا هنا

مقياس المحبة، ثالثاً، ليس الشعور الإنساني، بل العمل الإلهي في المسيح، وخاصةً الكفارة .في هذا تكمن المحبة، ليس أننا أحببنا الله، بل أنه أحبنا، أي أنه أرسل ابنه كفارةً لخطايانا .أستخدم هذه الرسالة دائماً عند

عقد قراني، أو هذه الآية عند عقد قراني، لأنه من المهم للمقبلين على الزواج أن يفهموا أن هناك محبة أعظم من المحبة البشرية.

وإن كنتم ترغبون في حبٍّ كامل في زواجكم، فأنتم بحاجة إلى الحب الذي أظهره الله بإرسال ابنه للتضحية من أجل الآخرين. هذا هو مقياس الحب، وليس شعورًا بشريًا.

إنه عمل إلهي في المسيح، وخاصةً تحمّله خطايا الآخرين. وهنا حتّ ثانٍ على المحبة. وبهذا نكون قد انتهينا من هذا القسم.

أيها الأحباء، إن كان الله قد أحبنا هكذا، فعلينا أن نحب بعضنا بعضًا. لم يرَ أحدُ الله، أي الله الآب، في مجده الأسمى. إن أحببنا بعضنا بعضًا، فالله يثبت فينا، ومحبته تكتمل فينا.

بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا لأنه أعطانا من روحه. وقد رأينا وشهدنا أن الآب أرسل ابنه مخلصًا للعالم. بعض الخلاصات السريعة.

أولاً، محبة الله تُحقِّز محبتنا. أنت تعرف ما هو المُحقِّز. هو شيء تُضيفه إلى شيء ما فيُحقِّزه أو يُنشّطه.

إذا أحبنا الله، فعلينا أن نحب بعضنا بعضًا. علينا أن ننقل من ما أنعم الله به علينا إلى نظرتنا لبعضنا البعض. والله حاضر معنا ليشجعنا على ذلك.

ووصايا الله تدفعنا أيضًا في هذا الاتجاه. ثانيًا، محبة الله ظاهرة ومكتملة، وبهذا تُتمم أثرها المقصود.

الله يسكن فينا، ومحبته كاملة. هذا لا يعني أننا كاملون أو أننا نحب بكل كمال الله، بل يعني أن محبة الله تنطلق لتُحدث أثرًا.

ويكتمل الحب عندما يتحاب المؤمنون. سمعتُ مقولةً قبل بضع سنوات، لا تزال عالقةً في ذهني، وأجدها مفيدةً جدًا في هذا الصدد: لا تستهن أبدًا بقوة اللفات الصغيرة.

وعندما نعيش في مجتمع مسيحي، قد نرى أحيانًا شيئًا تافهًا أو نفكر في أمرٍ تافه. قد نرسل بريدًا إلكترونيًا أو بطاقة معايدة.

قد نقول كلمةً لشخصٍ ما، لكننا نعتقد أن هذا لن يحل أي مشكلة. فلماذا نكلف أنفسنا عناء ذلك؟ لكن في كثير من الأحيان، تكون اللفات الصغيرة هي التي تُعبّر عن الحب.

يعلم الله أن هذا كل ما لديك من وقت. وهذا كل ما يناسبك. لكن من المهم جدًا لشخص آخر أن يُظهر له أحدهم ولو القليل من التقدير.

لا ندرك أحيانًا مدى الوحدة التي قد يشعر بها الناس. مؤخرًا، التقيتُ بشخص كان يجلس مع شخص آخر في الكنيسة. وقد تأثر الجالسون معهم بشدة لأنهم دائمًا ما يجلسون في نفس المكان، ويجلسون دائمًا بمفردهم. نوعًا ما.

وفكرة أن يأتي أحدهم ويجلس معهم جعلتهم يشعرون بأنهم كبار في السن. وأحيانًا يصبح المرء عجوزًا.

كما تعلمون، أطفالكم بعيدون، وأصدقائكم يموتون، وعائلتكم تموت. وأن يأتي شخص أصغر سنًا ويجلس معكم ويُظهر لكم اهتمامه، فهذا كان له معنى كبير جدًا بالنسبة لهم. لذا، فإن المحبة، محبة الله، عظيمة وسامية ومتعالية كما هي، كما تجلّت في المسيح

، يتجلّى الحب ويكتمل عندما نحب بعضنا البعض. إنه لأمرٌ عظيم. وبالطبع، عندما لا نحب بعضنا البعض. فهو أمرٌ عظيم.

ثالثًا، الاستجابة للروح من أجل المحبة هي ضمانٌ للثبات في الله، والعكس صحيح. إذا أردت أن تشعر بثقةٍ أكبر بأن الله معك، فاحرص في الأيام القادمة على إعداد قائمةٍ والدعاء من أجل الناس في ظروفٍ صعبة. وإذا كانت هناك طرقٌ ملموسةٌ للتواصل والمشاركة في رعاية الناس، فافعلها

ويقول: بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا، لأنه وهبنا من روحه. بهذا نعرف أن الأمر يتعلق بمحبة بعضنا بعضًا كما أحبنا الله. وأخيرًا، يشهد يوحنا على اليقين الذي يقدمه لقرائه

يقول يوحنا: "لقد رأينا"، وهذا يشمل مستمعيه أو قرائه، ولكنه ينطبق عليهم تحديدًا. إذا رجعنا إلى الآيات الأولى من رسالة يوحنا الأولى، نجد أنه يتحدث عما رأيناه، وما سمعناه، وما لمسناه، وما لمسناه. هذه هي الشهادة على حياة يسوع الأرضية. لقد رأينا وشهدنا أن الآب أرسل ابنه ليكون مخلص العالم

ويختتم يوحنا هذا القسم بالشهادة على ما يقدمه لقرائه من ضمانات من الله. وهنا ينتهي القسم الخامس من رسالة يوحنا الأولى

هذا هو الدكتور روبرت ياربورو وتعليمه عن رسائل يوحنا، "الحياة المتوازنة في المسيح". هذه هي الجلسة السابعة من رسالة يوحنا الأولى، "الإيمان الكامل". [القسم الرابع] 3: 4-9: 6 [التحذير المركزي. القسم الخامس] 4: 7-14 [الأمر الأساسي]